

Reporter News

الادارة الاميركية تقوم سياستها اللبنانية

٢٠٠١/٤/١٩

في معلومات وزعتها اوساط مطلعة في الادارة الاميركية ان الرئيس جورج بوش قد يدعو البطريرك مار نصرالله بطرس صفير مرة جديدة الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة رسمية. وأوضحت ان وزارة الخارجية الاميركية وجهت رسالة الى البطريركية المارونية شرحت فيها اسباب عدم اللقاء بين البطريرك والرئيس الاميركي خلال جولته الاخيرة في اميركا الشمالية, وارفقت الرسالة بوعد من الرئيس الاميركي انه سيدعو قريبا البطريرك الماروني الى الولايات المتحدة الاميركية .

واكدت الاوساط ان هذه الرسالة وفحواها تمثل "ردا مناسباً على التصريحات الاستفزازية التي نقلت عن اوساط القيادة السورية التي تبرعت بتقديم تفسيرات عدة لموقف الادارة الاميركية لأسباب عدم اللقاء بين الزعيم اللبناني الأول ورئيس اكبر دولة في العالم". واضافت ان الرسالة سابقة في العلاقات الاميركية - اللبنانية لجهة تقديم توضيح او شهادة تقدير واحترام الى الرجل الذي يقود صفوف المطالبين باستعادة لبنان سيادته واستقلاله ونظامه الديمقراطي.

وقدمت الاوساط جملة تفسيرات اضافية للرسالة منها ان الادارة الاميركية لا تزال عند موقفها الثابت من الاهتمام بالدور المركزي والقيادي الذي تضطلع به الكنيسة المارونية ومؤسساتها في الحياة اللبنانية, الى جانب مؤسسات الدولة اللبنانية مع الاخذ في الاعتبار التعددية المجتمعية في لبنان والحاجة الى احترام مختلف الطوائف اللبنانية المؤسسة للكيان اللبناني, وتلتقي هذه النقطة مع ما سيسمعه رفيق الحريري خلال زيارته الى واشنطن بعد فترة لجهة ان الولايات المتحدة تلتزم سياسة ثابتة واستراتيجية لجهة حفظ تعددية المجتمع اللبناني وعدم السماح بتهديد الاقليات والمس بثوابت النظام.

ورأت الاوساط عاملاً اضافياً للاهتمام الاميركي المفاجئ وهو تردي الاوضاع في سوريا وفشل الرئيس السوري في الوفاء بتعهداته التي كان قطعها الى وزير خارجية اميركا كولن باول اثناء لقاءهما الاخير لجهة التركيز على المزيد من التشدد السري حيال العراق ونظامه, الامر الذي دفع الاوساط القيادية في الادارة الاميركية الى عملية اعادة تقويم شاملة للوضع في الشرق الاوسط بعيداً عن تحليلات آل بوش وخلص المحللون الاميركيون في نهايتها الى اطلاق يد اسرائيل في لبنان.

كما اشارت الاوساط الى وقع الاستقبال الحاشد الذي لقيه صفير في الولايات المتحدة الاميركية وكندا من الالاف من اللبنانيين, وايضا لدى عودته الى لبنان على نقيض التقارير التي ارسلتها جهات رسمية لبنانية وبعض الدبلوماسيين ان البطريرك ومن معه ليسوا الا اقلية كما تروج الدعاية السورية, وتاليا لا حاجة الى ايلاء زيارته ولا من معه الاهتمام والعناية بمواقفهم ...

الايوساط المطلعة رأت في الرسالة الاميركية مؤشرا على اتجاهات جديدة من الادارة الاميركية تجاه الوضع في الشرق الاوسط بعد التطورات الاخيرة وخصوصا لجهة فشل سياسة اعادة ترميم الحصار على العراق التي بدأ وزير خارجية اميركا كولن باول جدول انشطته بها وكان يعول كثيرا على تعاون السوريين الذين استمروا في تعزيز علاقاتهم مع العراق دون الاكتراث لموقف الادارة الاميركية. وفي الخلاصة ان طريق سيادة لبنان واستقلاله الذي يقوده البطريرك اخذ يحظى بالمزيد من الاهتمام والانتباه من جانب الادارة الاميركية التي اوعزت الى سفيرها دايفيد ساترفيلد المشهور بمواقفه العدائية ضد المسيحيين اللبنانيين وكل المطالبين بخلاص لبنان من برائث الاحتلال السوري, التزام الصمت وعدم التدخل في الشؤون اللبنانية تحت طائلة التهديد بسحبه من الخدمة في بيروت وتسليم زمام الأمور في السفارة الى القائم بالاعمال دايفيد هايل ...